

شرح تهذيب قرة الأ بصار في سيرة المشفع المختار || 11 || الشيخ

محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. تبعاً
باحسان الى نبادو بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر من التعليق على مختصر كرمة الابصار وقد وصلنا الى قول -

00:00:00

المؤلف رحمة الله تعالى وكان من خدامه الاحرار انس ابن مالك الانصاري. هنا سيدذكر رجالا احرارا لم يتقدموا عليهم رق لكنهم طعواوا
بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يخدمون النبي صلى الله عليه وسلم وليسوا عبيدا وليسوا موالي - 00:00:20
انهم لم يتقدم عليهم رق اصلا. ولكنهم كانوا يختمنون النبي صلى الله عليه وسلم. ابن انس بن مالك جاءت به امه ام سليم بنت ملحان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة. فقالت يا رسول الله هذا - 00:00:40

مؤنس وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وقد قاله رضي الله تعالى عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنة. فما قال لي بشيء فعلته لما فعلت ولا لشيء لم افعله لما لم تفعل - 00:01:00

وَمَا لَمْسَتْ يَدِي حَرِيرَةَ الَّذِينَ مِنْ كَفِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَمَتْ رَائِحَةَ اطِّيْبٍ مِّنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآآآ قَالَتْ امَّهُ ذَاتُ يَوْمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:01:20

ان لي عندك خويصة تعني خادمة انس. فلم يدع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من خيري الدنيا والآخرة الا دعا به لانس فقال اللهم اطل عمره وكثر ما له وادخله الجنة. ولم يمت انس حتى تجاوز - 00:01:40

واحفاده المئة. وكان من ازكي الناس اموالا رضي الله تعالى عنها. وهو من الستة لانهم اكثرا الناس روایة عن النبي صلی الله علیه وسلم. انس ابن مالک. ومن خدام النبي صلی الله علیه وسلم - 00:02:00

عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي بل كان من اخص الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب نعل رسول الله صلی الله علیه وسلم وساواه وسواه. ومنهم بلال بن رباح - 00:02:20

كان عبداً لامية ابن خلف. فاسلم. فعذبه أمية عذاباً شديداً فراح أبو بكر رضي الله تعالى عنه وهو يعذب في بطاح مكة وتوضع على صدره حجارة المحماة وهو يقول أحد أحد. رضي الله تعالى عنه. فاشترأه أبو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:02:40

مع ذلك ايضا يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

الله ومن خدامه الاحرار الذين لم ينقدم عليهم رق ابو ذر وهو من المكينين اي الدين اشتهروا بكناهم واحتلوا باسمه الصحيح وانه جندب ابن جنادة. رضي الله تعالى عنه من غفار - 00:03:30

والدي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أفلت الخضراء ولا ما فلت العبرة ولا طلت الخضراء من دي لهجه اصدق من ابي در. ربعله بن كعب الاسلامي ايضا كذلك من خدام النبي صلى الله عليه وسلم وعقبة ابن عامر الجهني. وسعد وهو مولا لابي بكر - 00:03:50
الصديق رضي الله تعالى عنه. وذو مخمر وهو حبشي يقال انه ابن اخ النجاشي او ابن اخته واسماء وهن드 ابن حارثة الاسلامي وهما رجالان اسماء اسم رجل و هندر اسمه رجل ايضا وهما ابناء حارثة الاسلام. بيان حراس النبي المصطفى - 00:04:20

صلى الله عليه وربنا وشرف حرسه في يوم بدر السعد فتى معاذ وامرأة بعد في أحد يذكر هنا حراس النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرس في أول غزوته - 00:04:50

حتى نزل عليه قول الله تعالى والله يعصمك من الناس. فترك الحراس بعد ذلك فذكر هنا الغزوات التي حرس فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن حرس. في غزوة بدر كان على - 00:05:10

دراسة سعد بن معاذ رضي الله تعالى عن سيد الانصار. وهو الذي اقترح ان يبني للنبي صلى الله عليه وسلم عريش وتحرص له فتنة تحرسه صلى الله عليه وسلم وكانت تحت قيادته هو سعد ابن معاذ رضي الله عنه - 00:05:30

وفي أحد حرسه محمد بن مسلمة الانصاري. وذكوان بن عبدالقيس الزراقي الانصاري ايضا كذلك. الانصار ابلوا بلاء عظيمها في غزوة أحد واستشهد منهن سبعون فيها. وهي من سبعينات الامصار. التي يفخر - 00:05:50

الانصار وحق لهم وقد استشهدت منهم سبعون رجلا في غزوة أحد. وسبعون في بئر معونة وهم قوم دعاة بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم للدعوة لا يريدون قتالا فغدرت بهم - 00:06:20

قبائل من بني سليم وعامر بن الطفيلي العامر واستشهدت له سبعون في معركة اليمامة في قتال مسلمة ابن الكذاب. واستشهدت سبعون من الانصار في معركة الجسر جسر ابي عبيد بالعراق. في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هي معركة - 00:06:40

عظيمة مات فيها اعداد هائلة من المسلمين تساقطوا في البحر حين انقطع بهم الجسر في قتال فارس كما هو معلوم. اصييت الانصار يوم أحد بئر معونة ما ماتي جسر ابي عبيد الشديد سبعين سبعين بلا مزيد. والحارس الزبير - 00:07:10

الخندقي وابن ابي وقاص. الخندق حصاره. قامت به الاحزاب النبي صلى الله عليه دابا لانهم لم يستطعوا قتال النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر وكانوا ايضا يراودون بني قريظة على الغدر - 00:07:40

على نقض العهد لكي يدخلوا معهم. وآآ حرس النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق في بعض ايامه كان الزبير بن العوام هو الذي يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي بعض - 00:08:00

ايضا كانت الحراسة عند سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. وقد حدثت عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي الخندق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

وددت لو ان رجلا صالحا من اصحابي حرسني الليلة فيبينما هو كذلك دخل عليه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. فقال ما جاء بك يا سعد قال يا رسول الله وقع في نفسي ان احرسك. فكان في ذلك شهادة لسعد رضي الله تعالى عنه بانه - 00:08:40

رجل صالح لان النبي صلى الله عليه وسلم رجى امرا فحقق الله تعالى رجاؤه من قدوم ذلك الرجل صالح الذي هو سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. ولذلك عبر بقوله خير مشفق انه اشفع على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

ثم ابو ايوب وابن بشير خير المشهود دون نكره. في غزوة خير حرس النبي صلى الله عليه وسلم رجلان من الانصار. رجل من الخزر يقال له خالد بن زيد وهو ابو - 00:09:30

وایوب المجاهد العظيم. الذي قتل على اسوار القدسية يحاول فتحها رضي الله تعالى عنه وارضاه وعباد بن بشر احد فرسان الصحابة رضي الله تعالى وهو اوصي الاول خزر. حرس النبي صلى الله عليه وسلم معا في غزوة خير - 00:09:50

ثم في وادي القرى كان بلال حارسا بلا اقتراب. آاه وقت القراء هي قرية لليهود. مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في رجوعه من خير وصالحه على الجزية وكان في يوم في هذا اليوم - 00:10:20

بلال رضي الله تعالى عنه هو الحارس. وترك الحراس لما اخبرها بعصمة الله له. خير الورى يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لم يحرس لانه انزل عليه الله تعالى قوله والله يعصمك من الناس - 00:10:50

فترك الحراس بعد ذلك ولم يعد يحتاج الى الحراسة. وكان حاجا له البراءة جاءت بنا الانباء. يكرهنا حجات النبي صلى الله عليه وسلم. الحجاج جمع حاج. وهو الذي يعني للابل والحداء هو الغناء للابل. والابل حيوان يطرب - 00:11:10

اذا طلب نشط واسرع يقول الراجس فظنهما فهي لك الفداء ان غناء الابل هدوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاج يقال له انجش.

كان يغنى للابل فيحسن حداها. فتنشط وتسرع في سيرها. وتطرب من ذلك - 00:11:40

وهو الذي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له رفقا بالقوارير يعني النساء لان ليبيا اذا غنى لها وطربت زاد نشاطها وربما اسرعت اسراعا قد يشق على - 00:12:10

النساء ومن حدا النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن مالك بن النضر الانصاري وهو اخو انس ابن مالك. اخوه لابيه. البراء بن مالك بن النضر كان حاضرا له البراء جاءت بذا الانباء. بيان رسول المصطفى - 00:12:30

المالك صلى عليه الله ما دار الفلك الى النجاشي النبي ارسل عمرا. فبجل الكتاب وتلا ومات مسلما هذا البيان يذكر فيه رسول النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الى الملوك فان النبي - 00:13:00

عليه وسلم في صدر السنة الثامنة للهجرة ارسل رحمة الله عليه ملوك الاقطار يدعوهم فيها الى الاسلام. يدعوهم في تلك الكتب التي ارسل الى الاسلام. فارسل الى النجاشي وهو هو اسم لكل من ملك الحبشة والنجاشي الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له اصحى ماتوا. ارسل له - 00:13:20

وعمر بن امية الصمرى. بكتابه فاسلم النجاشي. وحسن اسلامه رحمة الله تعالى ومات مسلما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:13:50

وفي الصحيح في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وصف بالناس وكبر عليه اربعا. صلى عليه صلاة الغائب. في اليوم الذي مات فيه. فهو رجل - 00:14:10

صالح ولكنه ليس معدودا للصحابة لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شرط الصحابة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومات مسلما وصلى المصطفى عليه مع اصحابه اولى الصفا - 00:14:30

وضحية الى هرقل ارسلها فشح. هرقل اسمه ملك الروم الذي كان يملكون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولقب ملك الروم قيصر. قيصر لقب لكل من ملك الروم. والرجل الذي كان - 00:14:50

يملك منه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له اهرقل. ارسل له النبي صلى الله عليه وسلم دحية ابن خديجة الكلب ارسل له دحية ابن خليفة الكلب. وهذا الرجل - 00:15:10

كان من اجمل الصحابة صورة كان من اجمل الصحابة لحية بن خليفة الكبri ارسله اليه فجاءه بكتابه وحديثه مخرج في الصحيح حديث طويل انه آآ حاور ابا سفيان بن اه صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف حواره الطويل - 00:15:30

وقل يا علي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقارب الاسلام ولكنه شح بملكه لانه عرف انه من اسلم فسيفقد اه ملكه. واه في ختام حواره مع ابي سفيان قال له عندما وصف له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

ان كان ما قلت لي حقا فسيملك ما بين قدمي هاتين. وقد كنت اعلم انه خارج. لم اكن اعلم انه فيكم. ولو اني اعلم ان اني اصل اليه لتجسمت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه - 00:16:30

ثم خرج كثرت الاصوات فخرج ابو سفيان وهو يومئذ رجل مشرك ابو سفيان فقال لاصحابه لقد امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصغر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخافه ملك الروم - 00:17:00

ثم جيء بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وهرك. دعا الساقفة اليهود وكبراءهم وعرض عليهم ان يدخلوا في الاسلام. فحاصروا حيصة الحمر نفروا نفروا شديدا فلما رأى منهم ذلك شح باسلام قال دعاه وانا ارجع اليه. وقال انما قلت مقولتي الان - 00:17:20

اختبركم بها في حرصكم على دينكم وقد رأيت ذلك فسجدوا له ورضوا عنه. فشح والعياذ بالله ملكي هذا معناه قوله فشح. ثم ابن حذافة اي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن حذافة - 00:17:50

الى كسرى لقب لكل من ملك فارس والذي كان ابنه معاصر النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابر اویز ابن هرمز ولما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه. فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:18:10

رزاق ملكه. فمزق فعلا قتله ابنه. ثم مات ابنه بعد ذلك تهافت الحضارة الفارسية فهي اول الحضارات سقطت. معلوم ان مسلمين

دخلوا مدارن كسرى و أكملا فتح ارض فارس، في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:18:40

بينما الروم الى الان بعض مدنهم لم يفتح الى الان. النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رومية والقسطنطينية ايهما تفتح اولا؟ فقال
مدينة هرقل تفتح اولا يعني القسطنطينية. رومية هي روما الى الان لم تفتح - 00:19:10

اذا الحضارة الفارسية سقطت بسرعة. دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق فلما مزق الكتاب دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق ملکه. قال البدوى رحمه الله تعالى ونطحة - 00:19:30

او نطحتان فارس وليس فيهم بعدها مدنس. والروم كلما مضى قرن لها يخلفه قرن يرم ما وهم شوكة الروم بسورة العرب ساورهم اذ هم بنو ام واب وحاطبا الى المقوكس ارتقى. هو حاطب الى الوقوكس. المقوكس ملك - 00:19:50

اسكندرية ومصر اسمه جريج ابن مناف. ارسل له النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتقة برسالة يدعوه فيها الى الاسلام. فلم يسلم ولكنه قارب الاسلام. واهدى هدايا للنبي صلى الله عليه - 00:20:20

قال فقارب الاسلام حتى اهدى جاريتين دللا وعبدًا. قارب الاسلام حتى اهداه النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين وهما مارية القبطية التي استولدها النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له ابناه ابراهيم ومعه - 00:20:40

اختها سيرين وقد وهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت. فولدت له ابنته عبد الرحمن واهدى له بغلة يقال لها ددل. وعبد
يقال له مأبوب. القبطي، قد تقدم ذكره - 00:21:00

ثم الى من ملك عمان عمرا فاسلما له ودان. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى ملكي عمر وهم رجلان احدهما يقال له جبير والثاني يقال له عبد. جيفر وعد - 00:21:20

ابناء الجلدا. هما ملك عوام. ارسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله تعالى عنه. فاسلم اسلم اهل عمان اهل عمان والبحرين واليمن. هذه البلاد دخلت الاسلام بدون قتال. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

فأسلم أهل عمان دون قتال. ودفعوا الزكوات لعمرو بن العاص وكان عمرو بن العاص هو والي النبي صلى الله عليه وسلم على جهة عمر. وللإمامية سلطة ارسلها فلم يفz صاحبها رسالة من النبي جعل بعض الامر 00:22:10

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سليمان بن عبد شمس ابن عبد الله بن نصر ابن مالك ابن حسن ابن عامر ابن لؤي الى ملك اليمامة واسمه هودة بن على الحنفي. ملك بنى حنفية. من بنى حنفية - 30:22:00

بطن من بنى بكر ابن وائل ابن قاسط ابن هنب ابن افصى ابن دعم ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معد ابن عدنان بنو حنيفة هم الذين من المسلمين الكذاب ومنهم نذامة وذالك رضى الله تعالى عنه. وكان ملكهم - 00:22:50

فلنجعل لى جزءا من الملك والامر يريد ان يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

من النبوة والملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألهي سيابة أي بلحة من الأرض ما أعطيته إياها قال فلم يفس صاحبها اذ سأله من النبي جعل بعض الامر له. ثم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب للأسد الى الى البلقاء - 00:23:30

وهي مدينة بالشام يقال لها البلقاء ويقال لها عمان بتشديد الميم كشداد وملكها هو الحارس بن أبي شمر الغسان. البلقاء هي عمان يسلم صاحبها. وارسل العلاء الى البحرين. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء ابن الحذري الى البحرين - 00:23:50

اسلم اهل البحرين دون قتال. فاسلم المنذر بن سواه الذي كان هو امير البحرين حينئذ دون قتال ودون فتن. والاشقرية ومعاذا لليمن فاسلموا دون قتال وفتنه. اهل اليمن ايضا كاهم البحرين وعمان كما قلنا اسلموا دون قتال دخلوا في الاسلام بدون القتال. وقد بعث

النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:24:20
ابا موسى الاشعري واسمها عبدالله بن قيس. ومعاذ ابن جبل. ثم بعث بعد ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد اعجب باهل اليمن

وخصوصاً بقبيلة همدان وكان يقول - 00:24:50
ولو كنت بوابة على باب جنة لقتلت لهمدان ادخلي بالسلام. والأشعري ومعاذر لليمن فاسلموا دون قتال وفتنه. اسلم اهل اليمن دون قتال

وفتان. قال البدوي همان علي التي يود لو يدخلها في الجنة على يديه اسلموا جميعهم، وجاء خير مرسل اسلامهم -
00:25:10 - خر ساجدا وبعدها اليمن في الدين قد تتابعوا على سنة. مقتصرة على القدم اسأل الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

00:25:40